

- الغرب والخلافة: هل يتمكن من منع إقامتها؟ ٢٠٠٠
- السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من مئة عام على وفاته ٢٠٠٠
- عندما تصل أمتنا إلى القاع لا تموت بل تضع الأساس لتعيد بناء الخلافة الراشدة ٣٠٠٠
- الخلافة ليست أمنيات وإنما عمل وسعي وتحديات ٣٠٠٠
- فرنسا تعمل للاستيلاء على الغاز في بلخاف وأهل اليمن يلهثون وراء لقمة العيش ٤٠٠٠
- علينا أن نعود خير أمة أخرجت للناس ٤٠٠٠



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م



أقيموا أيها المسلمون في الذكرى الـ ١٠٠ لهدم الخلافة #أقيموا الخلافة

كفانا ١٠٠ عام بدون خلافة

مئة عام مضت على هدم دولة الخلافة، حصن المسلمين الحصين، وحاملة نور الإسلام للناس أجمعين لتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة... منذ أن هدمت دولة الخلافة لم يعد هناك من يصارع الكفر وأهله وحكمهم الذي أهلك الحرث والنسل، وما الحريان العالميتان واستعمار الشعوب إلا دليل واضح على مدى إجرامهم وقهرهم الناس بالحديد والنار.

فبعد هدم الخلافة العثمانية انقسم العالم إلى معسكرين: المعسكر الشرقي الشيوعي والمعسكر الغربي الرأسمالي، وأخذ كل معسكر ينافس الآخر على ثروات العالم وخاصة البلاد الإسلامية منافسة محمومة لا تعرف ديناً ولا قيماً لا أخلاقية ولا إنسانية، فالقتل والإجرام كان ديدنهم، واستعمار الشعوب وظلمهم وقهرهم ونهب خيراتهم وثرواتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم هو غايتهم وهدفهم.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع العقد التاسع من القرن الماضي، ثم انفراط عقد المعسكر الشرقي، تفرد المبدأ الرأسمالي في قيادة العالم فتعاظمت جرائمه وعربدته في حق العالم وفي طبيعتهم المسلمين، ولعل ما جرى ويجري في أفغانستان والعراق وكشمير وفلسطين وسوريا واليمن وميانمار وليبيا وتركستان الشرقية وأفريقيا الوسطى وغيرها من بلاد المسلمين خير دليل وأكبر شاهد على ذلك.

إنه بغياب دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي تطبق مبدأ الإسلام وأحكامه على رعاياها في الداخل وتحمله إلى العالم في الخارج لتنتقد به البشرية جمعاء من المبدأ الرأسمالي وشروبه ومن دوله وظلمها وبطشها، وتتصدى لعربدتها على العالم، فيخطئ من يظن أن حال الناس في الغرب هو أفضل من حالنا عندما يرى أن الحروب في بلادنا وليست في بلادهم؛ ذلك أن الشقاء ليس في اندلاع الحروب فقط، بل إن ما يعانيه الغرب من فساد في النظم وانحطاط في الأخلاق وتفكك أسري وتصعد في المجتمع هو من الشقاء بل هو عين الشقاء، وما زواج المثليين وتجارة الجنس وزواج المحارم وغيرها الكثير الكثير إلا دليل على انحدارهم لأدنى دركات الانحطاط على الإطلاق، ولله در الشاعر حين قال:

الناس في الغرب أشقى من بهائمهم

تستقدم الفتح تستجديك يا عمر
إن حضارة الغرب الكافر التي أشقت الإنسان وأورثته
الهم والغم والفقر والجوع، هذه الحضارة الباطلة التي
تبتناها وتحملها اليوم دول وعلى رأسها أمريكا، لن
تزل إلا بدولة تجسد حضارة الإسلام وتقدم للإنسان
طرازاً فريداً للعيش، دولة مبدئية، تطبق مبادئها في
الداخل وتنشره في أرجاء الدنيا.

وليس هناك من حضارة صحيحة تنتقد البشرية إلا
الحضارة الإسلامية، وليس هناك من أحد في الدنيا
يملك هذه الحضارة الربانية إلا المسلمون، الذين
كلفهم الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

فمن ذا أيها المسلمون الذي يشمر عن سواعد الجِد
ويعمل مع العاملين المخلصين شباب حزب التحرير
لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة،
لتطبيق شرع الله، وتحمي بيضة المسلمين، وتضع حداً
للرأسمالية وحكام الجور، وتلجم كل من أرادها عوجاً،
وتنشر نور الإسلام في أرض الله لينعم الناس بحكم
شرع الله؟ حيث قال سبحانه تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْهِ وَالنَّجْوَى وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
وَوَضَعْنَا لَهُمْ عَلَيَّ كِتَابًا مِّن مِّنْ خَلْقِنَا فَحَفِظُوا لَهُمْ
وَلَا يَجْرِبُوا إِلَيْهِ أَهْلَ الْأَرْضِ أَتَانَهُمْ فَاعْتَبِرُوا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

أقوال العلماء القدامى والمعاصرين في وجوب الخلافة وإقامة الدين

بقلم: الشيخ عصام عميرة (أبو عبد الله) - بيت المقدس



بِرّه، وَالْفَاجِرُ بَطْجُورَه، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الْحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَأَوْهُمُ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». والآيات التي تأمر المسلمين بالحكم بما أنزل الله كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

وقد مارس النبي عليه الصلاة والسلام سلطات سياسية لا تصدر من غير قائد دولة، كإقامة الحدود وعقد المعاهدات وتعبئة الجيوش وتعيين الولاة وفصل الخصومات بين الناس في الشؤون المالية والجنائية ونحوها.

البرهان العقلي، وهو توفير النظام ودرء الفوضى:
إن الاجتماع والتمدن طبيعي في البشر، وكل اجتماع يؤدي إلى التنازع والتراحم والاختلاف بسبب حب الذات والحرص على المصالح الذاتية، وتحقيق أكبر قدر من المصالح الشخصية، والتنازع يفضي غالباً إلى الخصام والصراع والهرج والفوضى المؤذنة بهلاك البشر وانقراض النوع الإنساني إذا لم تنظم الحقوق وتحدد الواجبات ويفرض النظام، ويقوم الوازع الرادع، ويتم ذلك بالسلطان، ولا يتم بغيره.

• قال الماوردي: "تجب الإمامة عند طائفة عقلاً لما في طباع العقلاء من التسليم لزعيم يمنعه من التظالم، ويفصل بينهم في التنازع والتخاصم، ولولا الولاة لكانوا فوضى مهملين، وهمجاً مضاعين".

• وقال الأئمة الأودى وهو شاعر جاهلي:
"لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهلهم سادوا".

وهذا يعني أن ضرورات الحياة والحفاظ على حقوق الإنسان تقتضي وجوب الإمامة أو السلطة.

برهان الوظيفة:

إن قيام الإنسان بوظيفته بكونه خليفة الدنيا في الأرض وحامل الأمانة، وهي: (الفروض والتكاليف الدينية)، يتوقف على وجود السلطة السياسية التي تمكنه من أداء وظيفته على نحو أكمل. وهذه الواجبات لا تتحقق

..... التتمة على الصفحة ٣

استمرار فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى المئوية لهدم الخلافة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

تستمر الفعاليات الجماهيرية الواسعة التي ينظمها حزب التحرير بتوجيه من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على هدم دولة الخلافة؛ وذلك في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار:

"في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"

ويقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية شاملة لهذه الفعاليات جميعها، حيث بإمكان قرائنا الأعزاء متابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/html.72581

كلمة العدد

دعوة مفتوحة صادقة لكل الشباب المسلم

بقلم: الأستاذ أحمد بن حسين

رغم بؤس الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية مقبرة الطاقات، ورغم ادعاءاتها بأنها إنما تراهن على الشباب اتقاءً لوعيه وصحوه لا إيماناً عميقاً به، إذ لو كان كذلك كما يدعي الحكام لما كان الشباب بين حريق وغريق، قُتل فيه الانتماء لبلده حتى بالمعنى السطحي للانتماء، حيث لم توفر له الأنظمة إلا كل بؤس وفراغ وضياغ، فأصبح الشباب فزاً من بلده راكبا البحر حاملاً معه أعلاماً جعلتها تلك الأنظمة كوابيس وهي في الإسلام العزيز أدنى درجات الحقوق.

رغم كل ذلك تجد الإبداعات والاختراعات، حيث يخرج الشباب من بين فرث ودم هذه الدول الوظيفية والكيانات الهرزلية توليدات وتوليفات وتفرجات وإلهامات يتسابق عليها وعليهم الدول الكبرى لتقطف ثمرات عقولهم التي نالت منها أنظمة الفشل والعجز والتئيس والخزي والعار، هذه الدول الكسولة الجبانة التي تعتبر كل وعي يخلق إشكالا وكل ثروة تخلق استعماراً، وكل إبداع هو إفراط في التفكير قد يعاقب عليه القانون، هذه الدول التي لا تمتلك رؤية وليس لها أفق، لا استراتيجيات تجاري يومها بيوم كفاقد البصر يتلمس الطريق وهو الذي يضع يده على عينيه لا يروم تحيبتها.

بل منا نحن شباب الإسلام من عرضت عليه مبالغ خيالية مقابل التفريط في براءات اختراع فرفض إرادة منه ورغبة بأن يكون إبداعه على ذمة مشروع أمة في سياق مشروع تحرري يقطع مع التبعية والارتباط للأجنبي. نعم رغم كل هذا البؤس وفي هذا العالم الذي سن فضيحة الملكية الفكرية والذي احتكر سلم التقييمات والتعريفات ووضع المفاهيم، يبدع شباب الإسلام ويتألق فتتفرق فيه الأنظمة ليضعوه بلا ثمن ضمن مشروع يعادي الأمة ودينها ومبادئها وقيمتها وشبابها.

لقد سمحت أيها الحكام العملاء الخونة بإبادة الشباب إبادة شاملة كاملة حتى يكونوا بين حريق وغريق أو في أيدي المخابرات العالمية تنتقد بهم مشروعاتها الاستعمارية مستغلة عاطفته وتحمسه للإسلام. كما أنكم قننتم الحياة السياسية بشكل لا يمارس فيها الشباب السياسة إلا في إطار فكري علماني منبث عن دينه وهويته بحيث يكون خصيماً للمشروع الإسلامي بطبيعته يدرى أو لا يدرى، كما أنكم فتحتم للأنظمة الغربية مدارسكم يتجولون فيها الخلاء ليقطفوا زهور الأمة كي يزدان بها ربيعهم ويعلو شأن شعوبهم ودولهم.

اعلموا أيها الحكام أنكم وقت مستقطع في بث تجريبي رديء للغاية على قناة الأمة في انتظار البث الرسمي معتذرين لمشاهدنا على رداءة البث داعين إياهم لكتم صوته في انتظار نصر الأمة وعودتها سيرتها الأولى على سواعد شبابها شباباً على منهاج النبوة.

ها نحن الشباب اليوم نقود ثورة أبهرت الجميع وأربكت قوى الشر والاستكبار رغم مكرهم الكبار. شباب فجر قضايا أربكت العملاء وأخافت الجبناء وأرهقت الغرب ومؤسساته ومراكز دراساته فكان "الشعب يريد إسقاط النظام" فأصبح شعاراً يتردد في شوارع وول ستريت وكانت قضايا التصنيع والتحرر والسيادة والوحدة واسترداد الثروات لنوقظ الجميع من سبات فرضته أنظمة الخيانة والعمالة.

يا شباب الإسلام، أيها الجناح النابض المفعم بالأمل والطموح الشباب العنيد الذي لا يرضى إلا بالعمالي الأمور وعليانها الذي سئم الرتابة والعمالة واستبلاء الأنظمة والحكام وتعاليمهم وتقريظهم، أنتم الآن أصحاب الشأن وأصحاب رسالة عظيمة وانتماء عظيم، فعليكم أن

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من مئة عام على وفاته

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

في مثل هذه الأيام وفي العاشر من شباط لسنة ١٩١٨م؛ كانت وفاة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رحمه الله. وإذا ذكر السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله ذكرت ثلاثة أمور مهمة؛ أولها: المحافظة على وحدة الخلافة، وأحكام الإسلام؛ والدفاع عنها مقابل الهجمة الغربية لعلمنة الدولة، وإدخال القوانين الغربية، والثاني: منع اليهود من الهجرة والسكنى، وشراء الأرض داخل فلسطين، والثالث: التصدي لمحاولات الحركة الصهيونية؛ لشراء جزء من أرض فلسطين لإقامة وطن لليهود عليها. ففي سنة ١٨٩٦ شكل هرتزل زعيم الحركة الصهيونية وفدا رفيع المستوى إلى السلطان عبد الحميد؛ في إسلامبول، وطلب الوفد برئاسة السفير النمساوي نيولنسكي من السلطان بيع أو استئجار قطعة أرض على مقربة من القدس؛ مقابل سداد الديون المستحقة على الدولة بسبب الحرب. فكان رد السلطان شرعياً وقوياً تجاه هذه المحاولات الخبيثة؛ حيث قال لهم: "لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض، ورواها بدمه،

فليحفظ اليهود بملابئهم، وإذا مرّت دولة الخلافة يوماً؛ فإنهم يستطيعون أنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي؛ فإن عمل المبعوض في بدني، لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة؛ وهذا أمر لا يكون، إنني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة".

وعندما فشلت الجهود الصهيونية قام ثيودور هرتزل سنة ١٨٩٧ بدعوة اليهود في جميع أنحاء العالم إلى الاجتماع في مدينة بال السويسرية؛ لمناقشة قضية الوطن اليهودي، وفي نهاية المؤتمر اتفق المجتمعون على ضرورة جعل فلسطين (الوطن اليهودي الخالد والأبدي)، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اتخذ المؤتمر بعض القرارات مثل:



وذلك ليسهل تمرير الخيانات والاعترافات بكيان يهود.

٥- السعي اليوم عن طريق التطبيع لجعل يهود أسياذ المنطقة استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ وذلك ضمن ما يسمى بصفقة القرن والشرق الأوسط الكبير.

هذا ما فعله الكفار، وما زالوا يفعلونه بحق فلسطين بعد هدم الخلافة وسلخها عن محيطها الإسلامي. فهل ينجح الكفار بتربسح وتنفيذ هذه المخططات الشريرة بحق فلسطين وأهلها؟! وللإجابة على هذا السؤال نقول: فلسطين وقعت أكثر من مرة تحت الاحتلال، ثم عملت الأمة على إنقاذها من منطلق عقائدي، وليس قومياً أو وطنياً. حيث جاءها آل زنكي الأتراك، وصلاح الدين الأيوبي الكردي، وحرروها من براثن الصليبيين بعد ٩١ عاماً من تدنيسها واغتصابها، ثم وقعت تحت سطوة المغول وجاءها المماليك من مصر كذلك وحرروها مرة ثانية.

وسوف تبقى فلسطين مرتبطة برابطها العقائدي الوثيق؛ لا يغيره خيانة الحكام، ولا القرارات الدولية، ولا سلام كاذب، ولا تطبيع مهين، حتى تتمكن الأمة مرة أخرى من تحريرها من يهود. فقد أخبر الحق تعالى أن هذه الأمة هي أمة الخير حتى تقوم الساعة. وأخبر رسوله ﷺ كذلك بأن الأمة ستبقى قائمة على أمر دينها؛ لا تلين ولا تتحنن أبداً للكفار، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَيَّ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَائِنَّ هُمْ؟ قَالَ: بِنَيْتِ الْمَقْدَسِ وَأَكْتَفَى بِنَيْتِ الْمَقْدَسِ»؛ أخرج الطبراني، وقال الهيثمي رجاله ثقات.

وقال كذلك: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ؛ لَا يَدْرِي أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ أَجْرُهُ» رواه الترمذي وحسنه.

فنسأله تعالى أن يبعث لهذه الأمة - ونحن في الذكرى المئوية لهدم الخلافة - رجالاً أمثال نور الدين زنكي، وصلاح الدين، والظاهر بيبرس فيحرروا المسجد الأقصى المبارك، ويعيدوا للأمة عزتها ومكانتها وكرامتها؛ في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

بصورة ما في سوريا والعراق. ولكن لا يمكننا فعل ذلك إلا إذا علمنا أن لدينا شركاء على الأرض قادرين على ملء الفراغ" أي عملاء من أنظمة وتنظيمات. وقال وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢٠١٩/١٠/٣ "الهدف الروسي في سوريا كان محاربة المتطرفين الذين سعوا إلى خلق خلافة شبه دولة على مساحات واسعة من دول المنطقة بما يعنيه ذلك من كارثة على العالم".

وحال الغرب دون عودة الإسلام إلى الحكم بواسطة الانتخابات، فعندما نجحت الجبهة الإسلامية بالجزائر في الانتخابات عام ١٩٩٢ جن جنون فرنسا فقال رئيسها حينئذ فرانسوا ميتران "لن نسمح بإقامة دولة إسلامية في الجزائر" وأوعز إلى عملاء فرنسا بالجيش الجزائري للقيام بانقلاب وشن حرباً دموية دامت عقدا ذهب ضحيتها نحو ٢٠٠ ألف مسلم.

وفرض الغرب على من يريد أن يدخل الانتخابات ألا يحمل معه مشروعاً إسلامياً. ومع ذلك يراقب هؤلاء الإسلاميين الذين وصلوا إلى الحكم بدون مشروع إسلامي ويعمل على إسقاطهم حتى يقال إن الإسلام فاشل كما حصل في مصر مع مرسي وجماعته، ومن بقي منهم في الحكم يسلكه من جلده نهائياً ويضطره لأن يعلن تخليه عن تطبيق الإسلام وأن مشروعه علماني كالغنوشي في تونس وأردوغان في تركيا وأتباعهما.

وأدرك مفكرون غربيون حقيقة الأمر، فقالوا "بضرورة التعايش مع الخلافة الإسلامية لأنه لا مناص من عودتها" فرفضت أمريكا ذلك، وأوجدت جهتين: عالمية وإقليمية تشمل الأنظمة في البلاد الإسلامية وأتباعها، من هؤلاء المفكرين؛ الكاتب الأمريكي البارز جاي تولسون ويرى أن "الغرب أساء فهم فكرة الخلافة واعتبرها مفهوماً غامضاً مهدداً له في حين إنها عميقة الجذور في الذاكرة الثقافية للعالم الإسلامي". ومنهم المحلل المشهور جون شيا فقد وجه رسالة لأوباما يوم ٢٠١٠/١/١١ طالبه "بفتح مصالحة مع الخلافة الخامسة التي لن تستطيع القوات الأمريكية الوقوف في وجهها أو مجابها، وقال: الحقيقة الجلية هي أنه لا يستطيع أي جيش في العالم ولا أي قوة عسكرية مهما بلغت درجة تسليحها أن تهزم فكرة عقائدية، يجب أن نقر بأننا لا نستطيع أن نحرق قادة هذه الفكرة في كل بلاد الشرق الأوسط ولا أن نحرق كتبها أو ننشر أسرارها، ذلك لأن هناك إجماعاً بين المسلمين على هذه الفكرة، إن الشرق الأوسط يواجه اليوم القوة الاقتصادية الموحدة للدول الأوروبية، هذا صحيح، لكن علينا أن نعرف أنه في الغد سيواجه الغرب القوة الموحدة لدولة الخلافة الخامسة".

وقال البروفيسور تسييفي سفر المحاضر في العديد من الجامعات الأمريكية واليهودية يوم ٢٠١٨/١/٢٦ "في غضون عقد من الزمان ستتوقف أمريكا عن لعب أي دور خارجي، وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما يفسح المجال أمام بروز الإمبراطورية الإسلامية" (ويقصد الخلافة) وجزم بأن "الإسلاميين هم من سيتولى حسم مصير العالم خلال عشرات السنين القادمة ويقررون ما يدور فيه". إن الخلافة لقائمة بإذن الله ولو كره الكافرون، لأنها وعد من الله باستخلاف المؤمنين العاملين للصلوات العازمين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلم يتنازلوا ولم يهادنوا ولم يبدلوا، كحزب التحرير، ووعدهم بالتكمين وبالآمن. وهي بشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبِيِّ» ■

الغرب والخلافة: هل يتمكن من منع إقامتها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



إن للغرب تاريخاً مع الخلافة، فهو يدرك حقيقتها وخطرها عليه حسب نظرتة، فقد وصلت إلى عقر داره، وأسقطت عاصمتهم الشرقية القسطنطينية وكادت أن تصل عاصمتهم الغربية روما، وهي على موعد معها، والخلافة وسقوط عاصمتي الغرب بشرى رسول الله ﷺ، ومبشراته كلها صادقة، لأنها وحي من الله.

فالغرب يعمل بكل قواه لمنع قيامها، فهو يعلم أنها إذا أقيمت فسبحر من مناطق نفوذه واستعماره، وستعود تحمل إليهم الخير وهم عازفون عنه، إذ زُين لهم سوء أعمالهم فيرونها حسنة.

ولهذا فهو ينسج بكل ما تفتقت عنه عقليته الشريرة خططا وحيلاً خبيثة لوأدها، فيخوض حروباً فكرية ودموية وسياسية واقتصادية ونفسية وإعلامية مع المسلمين. ومن شدة مكروهه فهو لا يشعرهم بأنه يخوض معهم هذه الحروب، يحارب دينهم ويمعن فيهم قتلاً ويستولي على بلادهم وخيراتهم وهو يقول لهم إنه يحارب الإسلام السياسي والراديكاليين والمتطرفين والإرهابيين، وكأن هؤلاء بضعة أفراد ليسوا من المسلمين الذين يؤمنون جميعاً بأن الإسلام نظام شامل للحياة، وأنه دين ومنه الدولة! وأطلق هذه الألفاظ بعدما سقط عدوه الاتحاد السوفيتي والشيوعية، وأعلن كما ورد على لسان وزير الدفاع الأمريكي السابق ديك تشيني في مؤتمر ميونخ للأمن العالمي عام ١٩٩٢ أن عدو الغرب القادم هو الإسلام السياسي، وبدأ يرسم الخطط لكيفية القضاء على الإسلام كفكرة سياسية تقام عليها دولة والعالمين لها. فأصبحت محاربة عودة الإسلام إلى الحكم متجسداً في الخلافة حجر الزاوية في سياسته، بل أصبحت سياسة دولية تبنتها كل الدول عندما بنت محاربة الإسلام. وما احتلال أفغانستان والعراق إلا جزء من هذه الحرب. ولهذا أعلنتها رئيس أمريكا السابق بوش الابن حرباً صليبية استباقية لمنع قيام الخلافة سماها مغالطة "إمبراطورية"، فقال يوم ٢٠٠٥/١٠/٦ "عند سيطرة الأصوليين على دولة واحدة سيستقطب هذا جموع المسلمين ما يمكنهم من الإطاحة بجميع الأنظمة في المنطقة وإقامة إمبراطورية أصولية إسلامية من إسبانيا إلى إندونيسيا"، وقال رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بليز يوم ٢٠٠٥/٧/١٦: "إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة (إسرائيل)، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي وإلى إقامة دولة إسلامية واحدة تحكم الشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي عن طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية".

عندما هدم الغرب الخلافة أوجد عوائق كثيرة لمنع إقامتها من جديد؛ فنشر القومية والوطنية والاشتراكية والديمقراطية والعلمانية، وأنشأ أحراباً تدعو لهذه الأفكار الفاسدة بجانب الأنظمة العميلة التي أقيمت على هذه الأفكار، ومزق البلاد إلى دول تحرص على التمزيق أيما حرص باسم حماية الوطن! ووضع دساتيرها وقوانينها وبرامجها التعليمية والتثقيفية والإعلامية ونصب حكاماً تابعين له، وجعلهم يبطشون في كل من يدعو للخلافة، وهو يستعد للتدخل في أية لحظة إذا رأى أن الأمور ستقلت من أيديهم.

فعندما قامت الثورات عام ٢٠١١ في البلاد العربية ضد عملائه هب يتآمر عليها بكل الأساليب حتى يحول دون سقوط الأنظمة التابعة له، ويحول دون إقامة الخلافة، فقال الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما يوم ٢٠١٤/٨/٨ "لن نسمح لهم بإقامة خلافة

الخلافة ليست أمنيات إنما عمل وسعي وتحديات

بقلم: الأستاذ نور الدين الحوراني

قِيلَ لَهُمْ... وبشرى نبينا ﷺ... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة».

نعم هي وعد وبشرى ولكنها لا تأتي إلا بعد الإيمان والصلاح والعمل والسعي لها بكل القوة والطاقت وتحمّل كل أذى لأجلها. وسيرة نبينا وأصحابه تنطق بذلك.

ألم يحاصر رسولنا الكريم ﷺ وأصحابه ثلاث سنوات في شعب أبي طالب يقاسون الجوع ولا يكادون يجدون ما يأكلون، تتشقق أشداقهم، وتتعالى صرخات أطفالهم من شدة الجوع؟

ثم بعد الابتلاء والتحميص من الله عليهم بدولة استمرت قرابة طويلة فتحت خلالها الأمصار وحملت لها نور الإسلام وعدله، وكانت الدولة الأولى في العالم.

ولما تمكن الغرب الكافر ومن تأمر معه من خونة الترك والعرب من هدم الخلافة في ٢٨ من رجب سنة ١٣٤٢ هجرية، غاب حكم الله من الأرض وتمزقت البلاد واستولى عليها الغرب الكافر ونصب عليها حكاما نواظير يخدمون مصالحه وينفذون مخططاته في منع إقامة الخلافة على منهاج النبوة.

وتحن في هذه الأيام من رجب نعيش الذكرى المئة لجريمة هدم الخلافة، نذكر جميع المسلمين بهذا الفرض العظيم الذي ضُيع لمئة عام وضاعت لضياعه فرائض كثيرة مقرونة به.

أيها المسلمون: لقد نذر إخوانكم في حزب التحرير أنفسهم للعمل من أجل إقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، فهلا سارتمم للعمل معهم لإقامة صرح عزكم، عسى الله أن يكرمنا بإقامتها عما قريب ويجعلنا من جنودها ومن شهودها، وليس ذلك على الله بعزيز

بقي رسول الله ﷺ ثلاثة عشر عاما يعمل هو وأصحابه ليصل الإسلام إلى الحكم. وقاسى ﷺ وأصحابه جميع أنواع العذاب: من قتل وإساءة وحصار واقتراءات ما أنزل الله بها من سلطان من حكام قريش ورؤوس الكفر فيها. وبقي على ذلك حتى أكرمهم الله بنصرة الأنصار للمشروع العظيم الذي قدمه لهم رسولنا الكريم فبايعوه عليه وعلى أن ينصروه ويمنعوه من كل من سيحول بينه وبين إيصال هذا المشروع العظيم للناس. وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام، خلفه أبو بكر الصديق ومن بعده من الخلفاء ليكملوا هذا المشروع الإلهي ليخرجوا به الناس من الظلمات إلى النور، وليقسطوا بين الناس ويطبّقوا أوامر خالقهم من أحكام وحدود وأنظمة.

وهذا يدل على أن هذه الفريضة هي من أعظم الفرائض والواجبات كما وصفها الإمام الشافعي (تاج الفروض)، ويدل أيضا على أننا لن نصل إليها إلا بعد عمل وسعي وجهد صادق.

فالخلافة ليست هدية ولا هبة بدون سعي مخلص يقدمها الله للناس بحسب أمنياتهم، ولو كانت كذلك لكان الأولى أن تكون تلك هدية لسيدنا محمد ﷺ ولأصحابه بدعوة واحدة. ولكن إقامة دولة الإسلام التي أقامها رسولنا ﷺ في المدينة المنورة، والخلافة من بعده لم تقم وتستمر إلا بالتضحيات وتحمل الصعاب والعذابات، وجعلها القضية المصيرية لهم، وبعد الإخلاص وبذل كامل الوسع في العمل لها والصبر على ذلك.

نعم هي وعد من الله بقوله سبحانه في سورة النور: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن

عندما تصل أمتنا إلى القاع لا تموت بل تضع الأساس لتعيد بناء الخلافة الراشدة

بقلم: الأستاذ حاتم جعفر المحامي *

يومنا هذا، وبتوفيق الله سبحانه، شوطاً بعيداً في توعية الأمة على الإسلام بوصفه نظاماً للحياة، وعلى الخلافة بوصفها نظام الحكم في الإسلام، وعلى البيعة بوصفها الطريقة الشرعية لنصب الخليفة، وعلى النظام الاقتصادي في الإسلام بوصفه منظومة الأحكام الشرعية التي تبين كيفية تملك الثروة وتمييزها والتصرف فيها، وعلى النظام الاجتماعي في الإسلام الذي يعطر الحياة بعقب الطهر والفضيلة ويكرم المرأة ويحتفي بالطفل وينشئه نشأة الصحيحة ويفيض خيراً على أسرته ومجتمعه، وعلى سياسة التعليم ومناهجه التي توجد الشخصيات الإسلامية وتخرج العلماء الأفاضل في العلوم الكونية الذين ينفذون سياسة الدولة فينبون الصناعة الثقيلة ويقطعون حبال الغرب الكافر المستعمر ومنظّماته التي نصبت نفسها وصياً على الأمة وثرواتها. أما السياسة الخارجية في الإسلام فتقوم على أساس حمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد.

هذه خطوط عرضية عن بعض أحكام الإسلام، والتي تناقض حضارة الغرب الكافر وتناقض ما عليه حال المسلمين اليوم؛ فالإسلام يناقض العلمانية، والخلافة تناقض الديمقراطية، والحريات تناقض مفهوم العبودية؛ أي التقيد بالحكم الشرعي، والساسة الذين يطبقون الإسلام وأنظمتهم التي جاءت من لدن خير عليم، ويسعون لمرضاة الله، ليسوا كالساسة الرأسماليين الذين يسعون لإرضاء الناخبين بالكذب والنفاق.

إن الثقافة الإسلامية الضخمة التي بناها حزب التحرير والإصدارات التي تتجدد مع شروق الشمس هي الضمانة الحقيقية لإيجاد الوعي وكماله عند الأمة. وإن وصل شباب الحزب ليهم بنهارهم يقدمون النفس والنفس، كل ذلك يؤذن بفجر الخلافة التي أطل زمانها، والتي بناها هذا العمل السياسي الجاد على أساس الإسلام، هذا البناء الذي أوشك أن يبلغ تمامه وهو ما يفسر سقوط الغرب في دوامة التناقض بين سلوكه تجاه المسلمين وقيمه الحضارية الأيلة للسقوط.

إن اقتراب المسلمين تحت قيادة حزب التحرير من استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو الذي أفقد الغرب صوابه فأسقط الأتقنة وخرج يحارب على الإسلام بوصفه نظاماً للحياة تحت راية الحرب على الإرهاب والتي جند لها خط الدفاع الأول عن مصالحه، أي حكام المسلمين، ومنهم الحكومة الانتقالية في السودان التي جعلت بشكل مفتوح كل حركاتها وسكناتها حرباً على الإسلام وأنظمتها حيث تبعت التشريعات والقوانين ومناهج التعليم والإعلام حتى خطب الجمعة في المساجد تريد تصفيتها من كل ما يشير إلى أن الإسلام نظام للحياة، بل إنها وضعت البلاد تحت الوصاية الدولية وعينت مندوباً سامياً لإدارة البلاد ببعثة سياسية متكاملة تحت الفصل السادس؛ ثم لم تكتف بذلك بل اصطفت مع كيان يهودي في محاربة الإسلام، حتى إن وزير الدفاع السوداني فاجأ وزير استخبارات يهود إيلي كوهين بتقديم مسودة للتعاون الاستخباراتي والأمني لمحاربة الإرهاب عندما التقاه في الخرطوم في ٢٠٢١/١/٢٥م حيث أدخل اليهود بعض تعديلات ثم وقعوا عليها وذلك بحسب صحيفة الشرق الأوسط الصادرة الخميس ٢٠٢١/١/٢٨م العدد (١٥٤٢).

هذا هو الدرك الذي وصلنا إليه بعد هدم الخلافة، ونرجو أن يكون مؤذناً بعودتها في القريب العاجل راشدة على منهاج النبوة يرضى عنها ساكن السماء والأرض

* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية السودان

في جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل، استعلى الباطل؛ الغرب الكافر المستعمر، وهدم الخلافة بمعاونة خونة العرب والترك في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٢ آذار/مارس ١٩٢٤م، وبذلك أفرغت حياة المسلمين من أنظمة الإسلام فانقطعت الحياة الإسلامية التي وضع أسسها وشاد بنائها الحبيب محمد ﷺ، ففقدت الأمة وحدتها وتفرقت على أسس قومية وعرقية ومذهبية ووطنية.

إن الغرب الكافر يدرك أن الخلافة هي حجر الزاوية في عيش المسلمين عيشاً إسلامياً لأنها الطريقة الشرعية للحكم بما أنزل الله وهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿وَأَن أٰحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَادْخُلْهُمْ أَفْئِدَتَهُمْ لَأَن يَشْفِي قَلْبَهُمْ أَن يَهْدَمَ بَعْضُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ فَإِذَا بِهِ بِمَعَاوَنَةِ خَوْنَةِ الْمُسْلِمِينَ يَهْدِمُ الْخَلَاْفَةَ وَالتِّي بِهَدْمِهَا هَدَمَ جُلْ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيَاةِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ مَا عَبَّرَ عَنْهُ وَزِيرٌ خَارِجِيٌّ بَرِيْطَانِيَّا الْلورد كرزون عندما واجه اعتراضاً في مجلس العموم البريطاني على اعتراف بريطانيا باستقلال تركيا الذي يمكن أن يشكل خطراً على الغرب فاجأ قائلاً: "لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم، لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين: الإسلام والخلافة".

لقد كان هدم الخلافة أعظم مصيبة حلت على الإنسانية جمعاء فبهدهما غاب الإسلام، وغابت القيم الإنسانية والروحية والخلقية، ونصرة المستضعفين، والقصاص من الظالمين، وبغيابها تحكم في العالم المبدأ الرأسمالي فأشاع الفاحشة ونشر الظلم وضبط الحياة على قيمة واحدة هي القيمة المادية، فأصبحت الحياة ساحة للصراع على كل شيء؛ حتى قطعة الخبز وشربة الماء وجرة الدواء!

في وسط هذا الظلام الدامس انطلقت دفعات من الضوء تبدي الظلمات وتشيع في النفوس الأمل، مصدرها حزب التحرير الذي ولد ولادة طبيعية من رحم خير أمة أخرجت للناس، فكان مولوداً معافى ومبرأ من كل عيب، فبدات الحيوية تدب في الأمة وبدأت تتلمس طريقها نحو النهضة.

إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله جعل هدفه استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وهو يسعى لقيادة الأمة نحو هذا الهدف. وهو يعلم ماهية القيادة ومتطلباتها، ولما كانت الأمة لا تتفاد لجاهل ولا لجان، تميز حزب التحرير وشبابه بالوعي الكامل وبالشجاعة المطلقة والاستعداد للتضحية يحكمهم سلم القيم الوارد في الآية: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

عندما كانت الأحزاب الوطنية والقومية وبعض الحركات الإسلامية والتي خرجت إلى الحياة من رحم السفارات الغربية تتسول المعالجات غرباً وشرقاً، وعى حزب التحرير ومنذ منتصف القرن الماضي على أن الإسلام نظام للحياة وفضل في ثقافته التي يدرسها شبابه في الحلقات على أنظمة الإسلام وهي التي يسعى لصياغة المجتمع على أساسها.

لقد قطع حزب التحرير منذ نشأته سنة ١٩٥٢م وحتى

تتمة: أقوال العلماء القدامى والمعاصرين في وجوب الخلافة وإقامة الدين

• إن تلازم وجود الدولة مع دعوة الإسلام ودين الإسلام أمر لا يمكن فصله في مفهوم إنسان، منذ أن قامت دولة المدينة باعتبارها أول نواة لوجود الدولة بالمعنى الحديث.

فيا أيها العلماء الأفاضل: ماذا تريدون أكثر من ذلك حتى تؤازروا الحزب الوحيد العامل لإقامة سلطان المسلمين وهو دولة الخلافة في البلاد الإسلامية اليوم، وهو حزب التحرير، بل والانضمام إليه، وحمل رسالته إلى الأمة، والتأكيد أننا أمة واحدة ومن الواجب علينا أن نتحد تحت الخلافة الراشدة؟

ومن نافلة القول، أن نذكركم بالأجر العظيم الذي يناله العاملون المتأخرون، والذي يفوق أجر العاملين المتقدمين من الصحابة الكرام. أخرج الترمذي عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهَا مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهَا مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَنَاءِ: «وَرَأَيْتُ عَيْزُ عُنْبَةَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِثْلًا أَوْ مِنْهُمْ؟! قَالَ: بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ». ونحن نعيش هذه الأيام التي أخبرنا عنها رسول الله ﷺ، فأروا الله من أنفسكم خيراً، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

وأخيراً نقول لكم: نعم إن عملكم مع الحزب يضيف زخماً كبيراً وتأثيراً عظيماً في العمل الدعوي لإقامة الخلافة، ولكننا نذكركم بأن النصر بيد الله وحده حصراً وقصراً، فمن عمل أجر ونصر، ومن تقاعس أثم، وتكفي مائة عام عجاف مرت على المسلمين بهدم دولتهم في معصية الله وغضبه، وقد أن الأوان لإقامتها كي نبدأ السنوات السمان في طاعة الله ومرضاته

إلا في ظل وجود دولة، سواء أكانت عبادات محضة كالمصليات والحج والعمرة، أم شعائر عامة كالأذان والجمعة والأعياد، أم معاملات مجتمعية كالعقود بأنواعها، أم تكاليف جماعية كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة المجتمع الفاضل والتعاون في سبيل الخير، وقمع الشر، ومحاربة الأهواء. ولا تظهر فائدة هذه السلطة السياسية إلا في سياق منيع من القوة المانعة والسطوة الرادعة التي تلازم وجود الدولة.

• قال النسفي: "والمسلمون لا بد لهم من إمام يقوم بتنفيذ أحكامهم، وإقامة حدودهم، وسد ثغورهم، وتجهيز جيوشهم، وأخذ صدقاتهم، وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق، وإقامة الجمع والأعياد، وقطع المنازعات الواقعة بين العباد، وقبول الشهادات القائمة على الحقوق، وتزويج الصغار والصغيرات الذين لا أولياء لهم، وقسمة الغنائم، ونحو ذلك من الأمور المتطلبية لوجود الحاكم".

• وقال الإيجي في المواقف: "إن في نصب الإمام دفع ضرر مضمون، وإن دفع هذا الضرر واجب شرعاً. وبين ذلك أننا نعلم علماء يقارب الضرورة أن مقصود الشارع، فيما شرع من المعاملات، والمناكحات، والجهاد، والحدود والمقاصات، وإظهار شعائر الشرع في الأعياد والجماعات، إنما هو مصالح عائدة إلى الخلق معاشاً ومعاداً، وذلك المقصود لا يتم إلا بإمام يكون من قبل الشارع يرجعون إليه فيما تعين لهم".

• إن مهمة الدولة في الإسلام حراسة شؤون الدين والدنيا، وتحقيق السعادة للبشر في الحياة الدنيا والأخرة، فلا بد من السعي الفوري لإيجادها.

أمريكا تؤكد على الركائز الخبيثة

التي ستقوم عليها الانتخابات الفلسطينية!

أكدت مصادر رسمية أمريكية، أن الإدارة الجديدة تتمسك بالموقف الأمريكي التقليدي الذي ينص على أن الخيار الديمقراطي هو شأن فلسطيني وضرورة "قبول المشاركين في العملية الديمقراطية للاتفاقات السابقة - أوسلو - ونبد العنف والإرهاب) والاعتراف بحق (إسرائيل) في الوجود". من جهته أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه أن هذا هو واقع الانتخابات وهذا ما سوف تقوم عليه: الالتزام بالاتفاقيات السابقة وعلى رأسها اتفاقية أوسلو ونبد الإرهاب والعنف - الذي بات شعاراً لمحاربة الإسلام والمسلمين - والاعتراف بحق كيان يهودي؛ ثلاث ركائز خبيثة تبين الواقع السياسي لجريمة الانتخابات التي تدعو لها السلطة وتحاول جر أهل فلسطين للمشاركة فيها. إن كل سياسي يغمض عينيه عن هذه الركائز الثلاث هو إما جاهل أو مصلح، فهذه الحقائق البيئية التي تريدها أمريكا، الممسكة بزمام المنظمة والسلطة والنظام المصري الراعي الحصري للانتخابات. إن ركيزة واحدة من هذه الركائز الخبيثة كافية لجعل أهل فلسطين يرفضون المشاركة في هذه الانتخابات، فكيف الحال وهي ركائز ثلاث تخالف الأحكام الشرعية وتضع قضية فلسطين وتتعترف بوجود كيان يهود الغاصب! وهذا يوجب على الفصائل التي تحمل شعار المقاومة أن ترتقي لمستوى القضية وما يكاد لها فلا تشارك في هذه الجريمة، والأصبحت من حيث تدري أو لا تدري في ركب المنظمة وسلطتها الخائنة والمفرطة.

طاعتهم، فذاك دجل وتدجين لكم لتكونوا سندا لظالم وحاكم باع البلد وأهله وتورته بحكمه بغير ما أنزل الله، لا تتبعوا خطوات الشيطان ولا خطوات الحكام.

ارفضوا كل فكر يدعوكم أن تكفروا الأمة وتحملوا عليها السلاح، كل فكر يكفر بالذنب كل فكر يهدر الدماء لتوظفه الدوائر الأجنبية والمخابرات المحلية والعالمية من أجل العبث بكم وتشويه ممارسة السياسة على أساس الإسلام، قال ﷺ: «وَمَنْ حَرَجَ عَلَيَّ أُمَّتِي بِسَيْفِهِ يَضْرِبْ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لَا يُحَاشِي مُمْمِناً لِإِيَّانِهِ وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ بَعْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي».

إلى الشباب الذي يؤمن أن التغيير يبدأ من داخل الأنظمة فهو كمن يقول فلنصلح ما تشق من جدران منزل سقفه سيهوي على الجميع، ومثله كمن يعلق إطاراً فيه صورة الزهور والربيع ولكن داخل غرفة سجن فقط لتسعين ظروف العبودية، تعالوا إلى نقاش عميق واقعا وتاريخاً وتجارب أخرى عن أناس حاولوا وجربوا، وكما قالت العرب "من جرب المجرّب كان عقله المخرب". فلنكن ورشاً كالنحل تدرس تلك التجارب تستخلص منها العبر.

يا شباب الإسلام كونوا سياسيين على أساس الإسلام العظيم تنظرون إلى العالم من زاوية فكر رسالي قائم على الوعي القائم على الوعي

تضعوا إبداعاتكم الفكرية والسياسية والعلمية والعقدية والتقنية على ذمة المشروع الإسلامي المتحفّز الذي خذله الحكام العملاء ونأى عنه ونهى عنه الموالون للغرب الذين استصغروا أنفسهم واستعظموا الغرب.

أنتم تنتمون لمحمد ﷺ فهو فخركم وعزكم وقائدكم، فلا لينين ولا ستالين ولا جيفارا ولا ماوتسي تونغ ولا عبد الناصر ولا صدام ولا غيرهم هم قادتمكم ولا مصدر إلهامكم.

إلى الشباب المنخرط في العمل السياسي، أدعوه إلى ضرورة مراجعة غايته المرجوة والأليات والوسائل والطرق المتبعة عبر حوار في العمق في الفكر والسياسة لا عقد ولا إخراج ولا إقصاء. بل بكل تحرر من كل رأي مسبق عن العمل السياسي على أساس الإسلام وأن لا يسمح لأي جهة ما أن تمارس عليه الوصاية الفكرية والإرهاب الفكري، أدعوه إلى حوار شامل وجاد في كيفية النهضة وعلى أي أساس، والتصورات والبرامج والحياة السياسية في الإسلام وكذلك نظرة عميقة في التاريخ؛ لتكون فعلاً شباباً على منهاج النبوة نحمل الرسالة والأمانة.

إلى الشباب النائب الأيب إلى ربه هرباً من التيه وبحثاً عن أمل قضت عليه الأنظمة الحاكمة قضاء مبرماً: ارفضوا كل فكر يعتبر هؤلاء الحكام ولاة أمور وجبت

علينا أن نعود خير أمة أخرجت للناس

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

والنزاعات، وتزداد الأمة تشتتاً وتمزقاً. فالوسطية قاعداً رأسمالية، وليست من الإسلام في شيء. إن التفسير الصحيح لـ (وسطاً) ما قاله الرسول ﷺ «عدلاً، أي أخياراً»، ليكونوا شهداء على الناس، والشهادة تقتضي العدالة. فلأنه أراد للمسلمين أن يكونوا شهداء على الناس يوم القيامة أثبت عدالتهم بقوله (وسطاً). ففي هذه الآية الكريمة يقتدر معنى الوسط الذي وُصِفَ به أمة الإسلام بمعتنين إضافيين هما: شهادة الأمة على الأمم الأخرى، وشهادة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الأمة الإسلامية. وهذا يتطلب من الأمة الإسلامية أن تتصدر العالم وتقوده كي تلتزم بمعنى (وسطاً) لكي تقيم الحجة على الناس.

إذن لا دخل لمعنى الوسط بالتطرف والاعتدال، أو بالتسوية بين المتناقضات، أو بالحل الوسط الذي يقول به الغرب وبعض علماء المسلمين، وإنما علاقته واضحة بالعدل الذي يستلزم الشهادة على الناس، وبالخير الذي يتطلبه حمل الهداية إلى العالم، فالخيرية هي صنو العدل، وهما معاً صفتان مطلوبتان للتبليغ، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رجوعاً إلى الآية السابقة: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وقد بكى رسول الله ﷺ حين سمع ابن مسعود رضي الله عنه يتلو على مسامعه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ قال: حسبك، والدموع تترقرق من عينيه، وكأنه عليه الصلاة والسلام كان يتوقع ما ستؤول إليه أحوال المسلمين! وما أحدثوه من بعده، وما فرطوا في جنب الله، وما أضاعوا من حرمان!! وما تسببوا، في إضعاف لحالهم وإفقادهم المكانة المرموقة التي تليق بهم!! وذلك بعد أن أسقطت دولتهم الحقيقية دولة الخلافة، وتمزقت أقطارهم أشلاء في دويلات هزلية لا تقوى أن تدفع عن نفسها أية أخطار خارجية، ولا تملك مسوغات نشر الهدى والإسلام إلى العالمين.

لذلك كان أقصر طريق لعودة الأمة الإسلامية إلى تطبيق مفهوم الوسط هو عودتها إلى الحكم بما أنزل الله واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الإسلام الحقيقية دولة الخلافة. عندها تستحق هذه الأمة الكريمة أن توصف بالخيرية وبأمة الوسط، أمة العدل، حاملة الرسالة الربانية الحققة إلى العالمين. وهذا يحتاج إلى حاكم مسلم على رأس دولة إسلامية قوية يرعاها ويقوم على شؤون الناس فيها ويحمل الإسلام رسالة خير وعدل للناس أجمعين. مطبقاً حديث رسول الله ﷺ ﴿كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾ والذي يعد أصل تحمل المسؤولية التي سوف يحاسب عنها الإنسان يوم القيامة.

فيا أيها المسلمون: واليوم ونحن نعيش الذكري الـ ١٠٠ لهدم الخلافة، نجد العزم ونشد المسير بأن نعود فعلاً وحقيقة خير أمة أخرجت للناس نقودها نحو الهداية والتوحيد وسيادة العالم

تمر على العديد من آيات القرآن الكريم وكأنهم لم يقرأوها لأنهم لا يتدبرون آياته، فمثلاً يخاطب الله الأمة المحمدية في كتابه العزيز قائلاً: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. أي أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، وهي خاصية تميزهم عن غيرهم من الأمم، لكنها منوطة بتحقيق أمرين رئيسيين مهمين وهما: الأمر بالمعروف وقيادة الناس إلى أعمال الخير، ونهيهم وصرفهم عن أعمال المنكر. فالخيرية فيها موجودة طالما التزمت بمنهج الله سبحانه وتعالى. وكل هذا ينبع من الإيمان القوي الراسخ بالله وبجميع ما أمر بالإيمان به. وكما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى من الناس دعة في حجة جهها فقراً هذه الآية، ثم قال: "من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها".

وما نراه الآن من حال الأمة الإسلامية هو نتيجة هجرها هذا النهج الرباني، فالأمة الإسلامية ممزقة ومشتتة إلى دويلات متناحرة، لا يحتكمون فيها إلى شريعة الله، بل تطبق عليهم قوانين الكفر، والمسلمون في ذيل الأمم أدلاء خانعون تنهب خيراتهم وتصب في جيوب الدول الكافرة. وكما ورد في حديث حذيفة بن اليمان الذي يصف فيه صعود الأمة وهبوطها: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يَذْكُرَنِي، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْرٌ قُلْتُ: وَمَا دَخْرُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دَعَا إِلَى أَوْبَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا فَذُوقُوا فِيهَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَفِّهُمُ لَنَا؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْ جَلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّيَرَةِ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْرِكُنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنَّ تَعْصَى بَأْسَلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يَذْرُوكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

مما يؤكد لنا أن الأمة الإسلامية تتنكس وتتصح في ويلات وشر إذا خالفت الإسلام، وتنهض وتتصح في رحمة وخير وانتصار حين تتمسك بالإسلام. ويقول النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

ومن الآيات الأخرى التي يلتبس في تفسيرها العديد إما سهواً أو عن قصد قوله سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. فقد فسرها البعض ومنهم من يسمون علماء ودعاة تفسيرات حديثة مواكبة للواقع الفاسد ونابعة من فقه الهزيمة وثقافة الاستسلام، وقالوا بأن الوسط هو ما بين التطرف والاعتدال، وما بين العلمانية والتدين؛ فنادوا بالوسطية والدين المعتدل، مما خدع الكثيرين من الناس، متغافلين أن هذه التفسيرات المغلوطة تؤدي إلى وقوع الفتنة وتقسيم الأمة إلى تيارات متنازعة؛ فهذا معتدل وذلك متطرف وذلك إرهابي وذلك مسلم متحضر وذلك رجعي... ففتننا الخلافات

فرنسا تعمل للاستيلاء على الغاز في بلحاف

وأهل اليمن يلهثون وراء لقمة العيش

بقلم: الأستاذة أم محمد الفاتح - اليمن

والقانونية بل وحتى النواب الفرنسيين أنفسهم. والمستغرب وما يدعو للدهشة هو أن الحكومة اليمنية لا تحرك ساكناً تجاه هذه القضية ولا تعمل لتفعيلها ولا رفد ميزانية الدولة بعوائدها المالية وإن كانت قليلة، مقابل ما تجنيه فرنسا من عائدات، ولولا تحرك الشعب الفرنسي ونوابه لما ذكرت القضية حتى الآن، وكان هذه الحكومة وكعادتها منفصلة تماماً ومغيبة عن قضايا شعبها غير مكترثة لما يعاينيه من صعوبة في توفير لقمة العيش ناهيك عن غيرها من متطلبات الحياة، راضية بما تجنيه من أموال لحسابها الخاص وازدياد أرصدها البنكية.

وهذا يؤكد المؤكد من أن حكام المسلمين موظفون لدى الغرب الكافر ولا يملكون من أمرهم شيئاً، فالعقود التي تم إبرامها في الفترة الماضية في عهد الهالك المجرم علي عبد الله صالح، سواء مع شركة توتال أو غيرها من الشركات النفطية العاملة في اليمن، كلها عقود لصالح الشركات الأجنبية، فلم يصل لأهل اليمن حتى فئات هذه الثروة فبلادهم تنتج الغاز وهم يعيشون في أزمتهم مستمرة وانعدام لمادة الغاز! فهم كما قال الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ

والماء فوق ظهورها محمول
فهم يعيشون عيشة الكفاف وشبابهم غادروا البلاد بحثاً عن لقمة العيش، والشركات الأجنبية وحفنة قدرة من حكام اليمن يأخذون الرشاوى من الشركات لإعطائها الامتيازات والتوقيع على العقود الجائرة.

إن الغاز هو ملكية عامة لا يحق للدولة أن تتصرف به وفق إرادتها بل يجب أن تعود خيراتها لكل المسلمين، فعلى أهل اليمن خاصة والمسلمين عامة أن يستعيدوا حقهم من هذه الشركات الأجنبية ويحاسبوها على كل فليس أخذته ويزجوا بهؤلاء الحكام السفهاء أمام القضاء العادل لينالوا جزاءهم في دولة الخلافة التي يجب أن يعملوا لإقامتها فهي من سيخلصهم من جور هؤلاء الحكام وظلمهم.

فإلى متى ستظل هذه الحكومة تستبيح الدم والأرض والعرض والخيرات والثروات؟! إلى متى سيبقى أهل اليمن جباباً مظلومين مضطهدين وغيرهم بثرواتهم وخيراتهم يتنعمون؟!!

أيها المسلمون في اليمن وفي كل مكان! عودوا إلى دينكم وشرع ربكم، فالعيش بغير دين الله ومنهجه القويم عيش ضنك كما هو حالنا اليوم، واعملوا مع العاملين لعودته لواقع الحياة، بإقامة دولته دولة الخلافة، التي وعدنا بها ربنا سبحانه وبشر بها نبينا ﷺ «خِلافةَ عَلِيِّ مَنِهَاجِ النُّبُوَّةِ» كخليفة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، خلافة يسودها العدل والخير والسؤدد والنصر والتمكين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

تصاعدت الأصوات الفرنسية الغاضبة المحتجة على إغلاق منشأة بلحاف اليمنية، واعتبر نواب مجلس البرلمان الفرنسي سكوت حكومتهم على هذا الإغلاق إهداراً للمال العام الفرنسي، فقد كلفت هذه المنشأة من خزينة فرنسا ٢١٦ مليون يورو، وأعطى لها ٤٠٪ لصالح شركة توتال الفرنسية، ويؤدي هذا الإغلاق برأيهم إلى حرمان فرنسا من حصولها على الغاز مجاناً وحصولها على إيرادات كبيرة من هذه المنشأة، فقد ذكر موقع الإمارات ٧١ الإخباري بتاريخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ "وجه واحد وخمسون نائباً فرنسياً، استجاباً لوزير الخارجية جان إيف لودريان، بشأن سيطرة القوات الإماراتية على منشأة بلحاف الغازية التي تديرها شركة توتال الفرنسية، بمحافظة شبوة، جنوبي اليمن".

وإزاء ذلك تحركت الحكومة الفرنسية مسرعة تجنباً للمحاسبة القانونية، وقابل سفيرها شخصياً محافظ شبوة بن عديو في الرياض "فقد صرح بن عديو أن لقاءه مع السفير الفرنسي جان ماري سافا كان لمناقشة وتطوير الشراكة في مجال إنتاج وتصدير النفط والغاز في محافظة شبوة، حسب قوله، فيما يرى مراقبون أن الأمر متعلق بمنشأة بلحاف الغازية في رضوم" (وكالة عدن الإخبارية)، هذا من جانب الحكومة الفرنسية ونوابها المتحدثين باسم الشعب الفرنسي الذي يرى، على حد تعبيره، أن هذه المنشأة وما تنتجه من غاز هو ملك لها سمحت لها الحكومة اليمنية بالاستفادة منه والتربح، فقد صرح النائب في البرلمان الفرنسي سيبستيان نادو لقناة الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦ "بأن كافة العناصر التي لها علاقة بموقع شركة توتال الفرنسية في بلحاف باليمن، تؤكد أن باريس كانت على علم بسيطرة الإمارات على هذا الموقع وارتكاب جرائم حرب فيه".

وكانت الشركة الفرنسية العملاقة التي تملك نحو ٣٩ بالمائة من مشروع تصدير الغاز الطبيعي المسال في منطقة بلحاف بمحافظة شبوة، غادرت اليمن مطلع العام ٢٠١٥، تحت ضغط العمليات الحربية وتدهور الأوضاع الأمنية في البلاد. وبدأ اليمن عملية إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال عام ٢٠٠٩ بإجمالي طاقة إنتاجية ٦,٧ ملايين طن متري سنوياً، وساهمت عائدات صادرات الغاز بحوالي ٦,٩٪ و ٥,١٪ من إجمالي إيرادات الموازنة العامة عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي.

فهذه المنشأة تعتبر من أكبر المشاريع الاستراتيجية في اليمن والتي تضخ للميزانية اليمنية نحو ٤٥٪ من عائدات الضرائب، ويعمل بها ما لا يقل عن ١٢ ألف عامل، منهم ٦٠٪ من العمالة اليمنية. غير أن الإمارات ومنذ عام ٢٠١٥ ومنذ سيطرتها على المنشأة قامت بإغلاقها وتحولها إلى معسكر وسجن عسكري سري ضجت منه وصرخت كل منظمات الحقوق الإنسانية

هدم دولة الخلافة أكبر كارثة حلت بالمسلمين

ولا زالوا يدفعون ثمن سكوتهم عنها حتى يومنا هذا

أكد حزب التحرير في ولاية سوريا أن هدم دولة الخلافة كان أكبر كارثة وجريمة لا يزال المسلمون يدفعون ثمن سكوتهم عنها حتى يومنا هذا، وبهذه المناسبة، لفت بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا إلى: أنه بهدم الخلافة انتقضت أكبر عروة من عرى الإسلام؛ فأصبحت السيادة للحاكم المتسلط الذي يحكم الناس بالحديد والنار تحت شعار كاذب اسمه الديمقراطية؛ وبذلك فقد الشرع سيادته، والأمة خيريتها، وفقد المسلمون سلطانهم وهيبتهم بين الأمم، فأصبحوا كالأيتام على موائد اللئام؛ ما أدى إلى سيطرة المبدأ الرأسمالي الذي يكتوي العالم أجمع بشوره. وخاطب البيان المسلمين في الشام، قائلاً: مع علمه بأنه قد أن أوانها، فإن الغرب الكافر جعل قضيته المصرية هي منع عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد؛ فتجده يصر على إقصاء الإسلام، وفرض الأنظمة الوضعية، ومحاربة العاملين من أجل صحة الأمة وإقامة دولة الخلافة، لكن حرصه هذا لن يمنع شمس الخلافة الراشدة على منهاج النبوة أن تشرق من جديد، فهي وعد الله المنجز؛ وبشرى رسوله الكريم ﷺ.

هذا القرن الأخير الذي مضى بلا خلافة

هو القرن الأشد إبلاماً على الأمة

بمناسبة انقضاء مئة عام على إلغاء الخلافة؛ وفي إطار حملة عالمية، أطلقها حزب التحرير، قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا: مئة عام طويلة... كانت الأصعب على الأمة الإسلامية التي لم تتعرض في تاريخها لمثل هذا الظلم! ولم تتعرض مقدسات الإسلام لمثل ما تعرضت له من هجمات! ولم تستبج دماء المسلمين في تاريخها بمثل هذه السهولة التي استبجحت بها! ولم يتمزق المسلمون ويصبوا بلا راع بمثل هذا المستوى الصارخ. وتساءل البيان: هل يليق أن تكون خير أمة أخرجت للناس بهذا المستوى؟ وبأياها المسلمون هل لكم أن تكونوا مثل أسلافكم؟ موضحاً: إن السبيل إلى ذلك بين لا غموض فيه: أن تنبذوا القوميات التي حرماها الله تعالى والتي هي سبب تمزقكم، وأن تعرضوا عن الديمقراطية التي تبعدكم عن دين الله، وتتألى على الله، وتزعم أنها "تعلم والله لا يعلم"، وعن العلمانية التي تزعم أن الله "لا يتدخل في شؤون الدنيا!" تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وأن تكونوا يداً واحدة، وتعيشوا في ظل دولة واحدة، وتعيدوا وحدتكم من جديد، وتقيموا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد.

أبناء عن وجود تلاعب وتزوير

في السجل الانتخابي للسلطة الفلسطينية

نشر موقع (العربي الجديد، الأربعاء، ٥ رجب ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٢/١٧م) خبراً جاء فيه: "وجه مواطنون فلسطينيون انتقادات حول وجود تلاعب بالسجل الانتخابي للانتخابات الفلسطينية العامة القادمة، بالتزامن مع إعلان لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية انتهاء تحديث بيانات السجل الانتخابي منتصف الليلة الماضية. من جانبها، أكدت لجنة الانتخابات المركزية في بيان لها، اليوم الأربعاء، وصلت نسخة عنه إلى "العربي الجديد"، ورود عدة شكاوى من مواطنين تتعلق بنقل مراكز اقتراعهم داخل نفس التجمع السكاني دون علمهم".

فضلاً عما ورد في الخبر فقد انتشرت على مواقع التواصل الإلكتروني مشاركات واسعة لأناس يستنكرون تسجيلهم في السجل الانتخابي دون علمهم أو اختيارهم. فإذا كانت هذه أولى بوادر الفساد في العملية الانتخابية وهي أبسطها وفي مسألة يمكن ملاحظتها بسهولة في وضع النهار، فكيف إذا بما سيكون من وراء الكواليس وما لا يمكن ملاحظته بسهولة؟! بالطبع سيكون الفساد والتزوير وكل ما يلزم لتعمير المؤامرة حاضراً وبقوة. وما الذي يمنع حدوث ذلك، طالما أن الراعي والمراقب والقاضي والمنفذ كلهم أدوات بيد من أراد للانتخابات أن تتم؟! وطالما أن الانتخابات من أساسها باطلة شرعاً ومكيدة خبيثة حيكّت لأهل فلسطين؟!!

نعم، لقد جاءت الانتخابات لتجديد الشرعية للسلطة الفلسطينية ومؤسساتها الباطلة، من أجل تجديد الشرعية للتنسيق الأمني ومفاوضات السلام والتطبيع وبيع البلاد، ولأجل أن تتم هذه الغاية المتمثلة في إعادة تدوير السلطة لتواصل مهامها في تصفية قضية فلسطين ومحاربة الإسلام وأهل فلسطين، فإن السلطة ومن وراءها مستعدون لفعل أي شيء؛ تزوير أعداد المسجلين وأعداد الناخبين ونسبة التصويت وعدد الأصوات للمرشحين، ولا يوجد ما يمنعهم من ذلك. فعلى كل المخلصين من أهل فلسطين مقاطعة هذه الانتخابات الخبيثة، والوعي على الأهداف المسمومة التي يسعى القائمون على الانتخابات لتحقيقها، وعدم الانخداع بالأمنيات وزخرف القول الذي يصدر عن فئات قبلوا لأنفسهم أن يكونوا شركاء للمفرطين وأعواناً للمجرمين في تصفية القضية مقابل كراسي وفتات سيكون عليهم وبالاً في الدنيا قبل الآخرة.